

بحار الأنوار

[68] أنت عند ا ؟ وما أنا عند ا ؟. قال علي عليه السلام: أما أنا فعند ا عزوجل مؤمن وعند نفسي مؤمن متيقن (1) بفضلته ورحمته وهدايته ونعمه علي، وكذلك أخذ ا جل جلاله (2) ميثاقي على الايمان وهداني لمعرفته (3) لا أشك في ذلك ولا أرتاب، ولم أزل على ما أخذ ا تعالى (4) علي من الميثاق، لم أبدل ولم أغير وذلك بمن ا ورحمة وصنعه، أنا في الجنة لا أشك في ذلك ولا أرتاب (5)، لم أزل على ما أخذ ا تعالى (6) علي من الميثاق، فإن الشك شرك لما أعطاني ا من اليقين والبينة، وأما أنت فعند ا كافرا بجحودك الميثاق والاقرار الذي أخذه ا عليك بعد خروجك من بطن أمك وبلوغك العقل ومعرفة التمييز (7) للجد والردئ والخير والشر، وإقرارك بالرسول، وجحودك لما أنزل ا في الانجيل من أخبار النبيين عليهم السلام ما دمت على هذه الحالة، كنت في النار لا محالة. قال: فأخبرني عن مكاني من النار ومكانك من الجنة ؟. فقال علي عليه السلام: لم أدخلها فأعرف مكاني من الجنة ومكانك من النار، ولكن أعرفك ذلك (8) من كتاب ا عزوجل: إن ا جل جلاله بعث محمدا صلى ا عليه وآله بالحق، وأنزل عليه كتابا: * (لا يأتيه الباطل من بين يديه

(1) _____ في الارشاد:.. عزوجل وعند نفسي مؤمن مستيقن. (2) في المصدر: ا عزوجل. (3) جاءت زيادة: ولا ارتاب، في المصدر. (4) لا توجد كلمة: تعالى، في (س) والمصدر، وفيه: ما أخذه ا على.. (5) وضع في طبعتي البحار على قوله: ولم أزل.. إلى هنا ما يوهم كونه نسخة بدل، وظاهره التكرار، فراجع. (6) في المصدر: عزوجل، بدلا من: تعالى. (7) في الارشاد: والمعرفة والتمييز.. وهو الظاهر. (8) في المصدر: أعرف ذلك. _____